مجلة تراثية فصلية . تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية - المجلد الثالث - العدد الثاني - ١٣٩٤ - ١٩٧٤

خِدْمَةُ الأُمَّةِ نَتِيجَةٌ لِلفَائِدَةِ المُتَوَخَّاةِ مِنَ الكُتُبِ
الَّتِي تَحْفَظُ التُّرَاثَ وَتَبْعَثُ مَجْدَ الأَجْدَادِ .

احمد حسن البكر

المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الأعلام - الجمهورية العراقية

رئيس التحرير

عبد الحميد العلوجي

عبيـــد بن ايوب العنبري

حياته وما بقي من شعره

صنعــة

الدكتور نوري حمودي القيسي

كلية الآداب ـ الجامعة المستنصرية

تقف المصادر التي تستشهد بشعر عبيد بن ايوب عند اسمه واسم أبيه وعشيرته احيانا ، وتتجاوز ذلك الى مهنته ـ اذا صح عد اللصوصية مهنة ـ فتقول عبيد بن أيوب اللص ، أو من لصوص العرب أو هو من اللصوص .. ولم تحدد هذه المصادر طبيعة لصوصيته ، ولم توضح الميدان الذي كان يمارس فيه هذه الحرفة أو الهواية . ولم تمنح هذه العبارة ما يحدد ابعادها من حيث المفهوم الاجتماعي او القبلي او الجنـــائي . فهو عند الجاحظ حين يستشهد بشعره يقدمه بقوله : احـد اللصوص[1] مرة ويقدمه مرة اخرى بقوله : قال عبيد بن ابوب ، وقد كان جوالا في مجهول الارض ، لما اشتد خوفه وطال تردده ، وابعد في الهرب[2] ، ويقدمه المبرد بقوله : وقال آخر احسبه من لصوص بني سعد[3] ، وهو عند صاحب منتهى الطلب من اللصوص[4] ، اما ياقوت الحموي فيسميه اللص[5] ، ويقدمه حينا بواحد من لصوص بني العنبر[6] . وتتكرر هذه العبارة التي اردفت باسمه والصقت بافعاله حتى اصبح المتأخرون الذين يستشهدون بشعره لا يتركون هذه المهنة اذا استشهدوا بشعره ، ولم اجد مبررا حقيقيا لهذا الالصاق ، لان حياتــه التي يبرزها شعره ، وهو المصدر الوحيد لذلك تظهره بهيئة اخرى ، وتقدمه بسمات اوضح من السمات التي تناقلتها السن الرواة دون ان تكشف لنا ولو عن مبرر واحد من المبررات التي منحتهم هذا الحق في الصاق التهمة ، والاصرار على الحاقها باسمه بشكل شامل .

ان الصورة التي يقدمها شعره صورة لم اجد في طواياها ملامح الشر ، ولم التمس في بواطنها ما يظهره بهذه الخصلة ، ولم استطع حتى الوقوف عند بادرة واحدة من المبادرات التي تلون اعماله باي لون من الوان الابـــداء او تصبغها بنــوازع التسلط والاستيلاء ...

هذا الجانب استقرائي بحت اهتديت اليـــه من قراءة شعره . ويحاول ابن قتيبة ان يعكس لنا في العبارات التي

(1) البيان والتبين ٦٢/٤ .

(2) الحيوان ١٦٥/٦ .

(3) الكامل ٢٩٥/١ .

(4) منتهى الطلب الورقة /١١٥ .

(5) معجم البلدان ٩٢٩/٢ ، ٥٩١/٣ .

(6) معجم البلدان ٩٠٦/٣ .

ترجم فيها ملامح حياته بعض ما يمكن اعتباره الركيزة الاولى في الانعطاف الحقيقي لحياة هذا الشاعر .. فهو جنى جناية ، فطلبه السلطان ، واباح دمه فهرب في مجاهل الارض ، وابعد لشدة الخوف[7] . فعبيد جنى جناية ، ومن الطبيعي ان يطلبه السلطان ، ولابد ان تكون هذه الجناية ـ كما ذكرها ابن قتيبة ـ من الاهمية في نظر السلطان او في نظر من انابه السلطان بحيث انها دفعته الى اباحة دمه . ولم تكن نفسه رخيصة الى الحد الذي يبيح تسليمها للسلطان لاهدار دمه . فهرب ، ووجـد ـ كما يحدثنا شعره ـ في الصحراء ملجا ، والفيافي ديارا ، والقفار اماكن تستره وتخفيه . يانس بالذئب رفيقا ، ويصاحب الغول صديقا ، يسكن اليهما ، ليكون بعيدا عن الايادي التي تريد الفتك به ، وعن العيون التي ترصد حركاته وعن الاعداء الذين يسعون الى قتله . ومثل ما كشفت لنا عبارات ابن قتيبة انعطافا خطيرا في حياته فقد كشف لنا البكري انعطافا آخـر كان له اهمية كبيرة في حياته الادبية ، ومنحه ميدانا واســعا تحرك فيه تحركا شعريا ناجحا . وقد سجل فيه تجديدا ادبيا وتجربة شعرية اهلته لاخذ المكانة المرموقة في معالجتها .. يقول البكري : وعبيد شاعر اسلامي ، وكان لصا مبرا فنذر السلطان دمه ، وخلعه قومه فاستصحب الوحوش وانس بها وانست به ، وله في ذلك اشعار كثيرة ، وكان يزعم انــه يرافــق الغــول والسـعلاة[8] .

ان جناية عبيد جناية لم تعرف طبيعتها ، ولم تحـــدد ماهيتها ولكنها كانت سببا قويا من أسباب خروجه ، وامعانه في الهرب ، وتفرده في البوادي . وقد تحمل الشاعر من جـراء هذه الجناية عواقب كثيرة كانت قوية على نفســه ، بعيدة الاثر في حياته ، تمثلت في خلعه من القبيلة ، وهي عقوبة صارمة ، وجزاء مؤلم ، لان المرء كثير باهله وعشيرته ، وقد وجد نفسه مخلوعا . لايجد من يعينه على تخفيف غربته ، وتبديد همومه ، واشعاره بحالة الاطمئنان التي كان يتوق اليها ، ويتشوق الى سماعها ، ويرجو تذوق طعمها .. وتمثلت في اهـدار دمــه ، واباحة قتله ، وهو حكم اقسى وامر لانه اباح لكل خصومــه ـ ان كان له خصوم ـ ان يترصدوه ، واحل لهم قتله ، ولم يجدوا بعد ذلك حاجة لدفع قود او ديـة . وهي حالة اخرى

(7) الشعر والشعراء / ٦٦٨ .

(8) سمط اللالي ٣٨٤/١ .

من حالات الاضطراب النفسي الذي يحمل الرجل على أن يكون حذرا الى اقصى درجات الحذر ، خائفا الى اشد حالات الخوف ، ولابد ان تحمله هذه المشاعر على الابتعاد عن كل مظهر من مظاهر الحياة ، لانها اصبحت مرعبة بالنسبة اليه ، مخيفة الى حد الموت وقد بلورت هذه الانفعالات المضطربة والاحاسيس المتشتتة ظاهرة الخوف عند عبيد بلورة كاملة اصبح من جرائها نموذجا حيا للدراسة النفسية التي تمنح الدارسين قدرة على متابعة الظاهرة من خلال شعره الخائف وعباراته المرعبة ومشاعره الحائرة .

فالخوف عند عبيد ، ومن خلال شعره اصبح ظاهرة متميزة ، شانها شان بقية الظواهر التي تنمو وتكبر وتتجسد حتى تاخذ شكلا مغايرا لما هو مألوف ، وصورة من الصور التي تتراكم على حواشيها نماذج غير مألوفة فتصبح ظاهرة مرضية مخيفة ، يتحمل صاحبها غصصا مقلقة ، ويتحرك في اطار أشباح موهومة ، تبدد افراحه ، وتعكر حياته ، وتحيطه بهالة من النوازع المرعبة ، ومن الطبيعي ان تمتليء حياة عبيد بهذه المنغصات لان الرجل اذا استوحش تمثل له الشيء الصغير في صورة الكبير ، وارتاب ، وتفرق ذهنه ، فرأى ما لا يرى ، وسمع ما لا يسمع ، وتوهم الشيء اليسير الحقير ، انه عظيم جليل . ثم جعلوا ما تصور لهم من ذلك شعرا تناشدوه ، واحاديث توارثوها(٩) .

وعبيد بن ايوب من الجوالين في مجاهل الارض ، لقد اشتد خوفه ، وطال تردده ، وابعد في الهرب ، بعد ان اقدم على ارتكاب جناياته التي تحددها المصادر ، فتجسدت له الاشياء على غير حقيقتها ، وتراءت الاشباح على غير اشكالها ، وسيطرت عليه ظاهرة الخوف سيطرة كاملة ، فهو يخاف مرور الحمامة ، لان تصوره المجسد حمله على تصور الحمامة عدوا ، او طليعة معشر يرومونه ، وحمله ايضا على ان يتصور ان كل نظرة تنظر يكون هو المقصود بها ، وان كل فم يتحدث لم يكن حديثه الا السر الذي يحمله ، وان كل يد تشير لم يكن المقصود باشارتها الا هو ..

لقد خفت حتى لو تمر حمامة
لقلت عدو او طليعة معشر
وخفت خليلي ذا الصفاء ورابني
وقيل فلان او فلانة فاحذر
فاصبحت كالوحشي يتبع ما خلا
ويترك مانوس البلاد المدعثر
اذا قيل خير قلت : هذي خديعة
وان قيل شر قلت : حق فشمر(١٠)

ويقول(١١) :

لقد خفت حتى خلت ان ليس ناظر
الى احد غيري فكدت اطير
وليس فم الا بسري محدث
وليس يد الا الي تشير

ويقول(١٢) :

لقد خفت حتى كل نجوى سمعتها
ارى انني من ذكرها بسبيل
وحتى لويت السر من كل صاحب
واخفيته من دون كل خليل

لقد اصبح الخوف عند عبيد ظاهرة كما اسلفت ، لها في نفسه مظاهر ، وله من أشكالها مخاوف ، فهو يخاف الصديق الصالح لارتيابه منه على الرغم من صفائه ونقاوته ، وهو يخاف فلانا ويحذر فلانة ، وقد لازمته هذه الظاهرة ملازمة قوية ، وطبعت حياته بطابع موسوم ، ومن الطبيعي ان يحمله هذا السلوك القائم على الخوف ، والمنبعث من الريبة الشاملة على أن يعيش عيشة الوحوش ، بعيدا عن اطار الناس الطبيعيين ، وقد ادى به هذا السلوك الى ان تختلف نظرته لكل شيء ، وتتجدد رؤياه من خلال الشك المتمكن ، او الريبة الثابتة في نفسه ، فالخير الذي يبدو للناس خيرا طبيعيا هو خديعة ملفقة ، والشر الذي تعارف عليه الناس اصبح حقيقة واقعة بالنسبة اليه ، وانه امر لا يتجاوزه هو ، فعليه ان يشمر للهرب ، ويستعد للخلاص ، لان الشر سوف لا يتعداه وانه سيكون المستهدف . وهي نظرة تشاؤمية خالصة ، اصبحت تتحدد من خلالها اعماله وحركاته وعلاقاته ، واصبح لا يتحرك الا في اطارها ، ولا يعمل الا في حدود تصورها المقيت ، وهو اطار قاتل وحدود ضيقة تفرض على صاحبها الافق المظلم ، وترسم له الابعاد الحادة المؤذية .

ان سمة الخوف المتجسدة ، وطبيعة التصور لهذه الظاهرة جعلته يبعد في الهرب من الناس ليكون في منأى عن اذاهم ، ويترك الفتهم ، ويالف بدلا عنهم الذئاب التي وجد عندها صحبة خيرة ، وصداقة كريمة . وحديث عبيد عن الذئب ، ــ وهو الحيوان المعروف بشراسته وخبثه وفتكه ، وحديثه عن قدرته على أن يكون خدنا له ، وقريبا منه ، اذا عوى استجاب لسجع عوائه ، وفي حرصه على استخدام سجع عوائه دلالة الاستجابة الحريصة على اطلاق لفظة السجع على العواء لاحساسه القريب بترنيم العواء ، وعمق أثره في نفسه وطربه للاستماع اليه ــ ان هذا الحديث الذي يدل على الالفة الحقيقية التي تمكن الشاعر من هذا الحيوان الغادر ، وتمنحه الفرصة للغدر به ، لها دلالة كبيرة في نفسه ، وله اكثر من معنى في حياته الحافلة بالبؤس ، المليئة بالغدر ، المضطربة باحاسيس الترصد والترقب والحذر . في هذا الوقت الذي يمكنه الحيوان الشرس من نفسه ، لم يجد الشاعر انسانا واحدا يأتمنه ، او صاحبا واحدا يركن اليه ولا يرتاب منه ، وفي هذا الصراع الحاد الذي يعتمل في نفسه وهو يعاني الغربة الحقيقية بين ابناء جنسه ، غربة النفس ، وغربة الحياة ، وغربة الشعور بعدم التوافق .. يؤكد الصحبة الخالصة للذئب والصداقة اللازمة فيقول(١٣) :

اراني وذئب القفر خدنين بعدما
تداني كلانا يشمئز ويذعر
اذا ما عوى جاوبت سجع عوائه
بترنيم محزون يصوت وينشر
تذللته حتى دنا والفته
وامكنني لو انني كدت اغدر

---

(٩) الجاحظ : الحيوان ٦/٢٥٠ .
(١٠) القطعة رقم [١٤] .
(١١) القطعة رقم [١١] .
(١٢) القطعة رقم [٢١] .
(١٣) القطعة رقم [١٠] .

ولكنني لم يأتمنـي صاحب
فيرتاب بي ما دام لا يتغيـب

ويقول في قطعة اخرى(١٤) :

علام ترى ليلى تعذب بالمنى
اخا قفرة قد كاد بالغول يأنس
واضحى صديق الذئب بعد عداوة
وبغض وربته القفار الامالس

ويكرر صحبته للذئب والغول في قطعة ثالثة فيقول(١٥) :

تقول وقد ألمت بالانس لمة
مخضبة الاطراف خرس الخلاخل
اهذا خليل الغول والذئب والذي
يهيم بربات الحجال الكواهل

اما الغول فهي رفيقة اخرى من رفاقه ، وخليلة ثانية من خليلاته ، لا تعادلها رفقة ولا تساويها صحبة ، فهي الصاحب في القفر لمن بات خائفا يتقتر في الاقتراب من البشر ، حتى اذا تغنت بلحنها ـ يؤكد تغنيها ـ واوقدت نيرانها حوله ، آنس بها ، والفها ، وعقدت بينهما الصلات الوثيقة ، والعهود الامينة . وقد ادرك الغول اخلاص الشاعر ، وعلم طويته فأمنه ، وامن صحبته ، فماشا الفين ، لا يعرفان للغدر مكانا ، ولا يدركان للخيانة موضعا . وهو ينطلق في هذه الصيحة من اعجابه الحقيقي واحساسه الاصيل بسلامة الصحبة ، واخلاص الرفقة فيقول(١٦) :

فلله در الغول اي رفيقة
لصاحب قفر خائف يتقتر
تغنت بلحن بعد لحن وأوقدت
حوالي نيرانا تبوح وتزهر
أنست بها لما بدت والفتها
وحتى دنت والله بالغيب أبصر
فلما رأت الا اهال وانثنى
وفور اذا طار الجنان المطير
دنت بعد ذاك الروع حتى الفتها
وصافيتها والله بالغيب أخبر

وكذلك الجن واحاديثهم ونسبته اليهم فقد اخذت مساحة واسعة من شعره فتحدث عنها باسهاب ، واشار الى صلاته بها اشارات كثيرة تدل على الاقتناع الوجداني بهذا التصور ، والاقتناع الحي بما يوحيه هذا التصور في نفسه وما يثيره من خيالات حالة في افكاره ، ولعل القدرة البارعة في تصوير ذلك وما يرافق هذا الحديث من وساوس واوهام ، اقول لعل ذلك وحده يكون كافيا في اظهار قدرة هذا الشاعر على التصوير ووضعه في المكان الذي وضع فيه الشنفرى وتابط شرا وبقية الصعاليك الذين حفلت اشعارهم بامثال هذه الاخبار لانه وقع في اطار الظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي وقع فيه اولئك الصعاليك فكانت الصور قريبة والمعاني متدانية والاساليب متواصلة . واشكال التعبير ووحدات الاحساس وتركيب الهواجس تكاد تاخذ نمطا واحدا وطريقة متماثلة . وهي مجال دراسي واسع لمن أراد أن يقف عند هذا الفن الشعري المتطور الذي امتدت اصوله عند مجموعة كبيرة من الشعراء في العصور التي تلت العصر الجاهلي(١٧) .

وعبيد ـ كما يشير في اشعاره ـ اخو قفرات ، اكل عروق الشري ، والتوى بحلقه نور القفر ، ولاقت منه السباع البلايا ، والغيلان الدواهي ، واذاق بعضهن المنايا باسهمه ، وبعضهن قددن لحمه ، وامتشقن ارديته ، وقد يرى جسمه طول السرى في المخاوف ، فضؤل جسمه ، وضمر شخصه ، واصبحت البيد ترمي به القفار ترامبا ، ففي ابيات يذكر ...(١٨) :

علام ترى ليلى تعذب بالمنى
اخو قفرة قد كاد بالغول يانس

وفي ابيات اخرى يقول(١٩) :

اخو قفرات حالف الجن وانتحى
من الانس حتى قد تقضت وسائله

ويؤكد المعنى في ابيات ثالثة فيقول(٢٠) :

كأني وآجال الظباء بقفرة
لنا نسب نرعاه اصبح دانيا
الا يا ظباء الوحش لا تشهرنني
واخفينني اذ كنت فيكن خافيا
اكلت عروق الشري معكن والنوى
بحلقي نور القفر حتى ورانيا
ومنهن قد لاقيت ذاك فلم اكن
جبانا اذا هول الجبان اعترانيا
اذقت المنايا بعضهن باسهمي
وقددن لحمي وامتشقن ردائيا

ولابد ان تتوطد بعد كل هذه الالفة اواصر الصداقة ، وتنعقد احلاف الود ، ويسود جو المحبة والصفاء بينه وبين هذه الحيوانات التي لم تعرف يوما الالفة مع البشر ولكنها ـ وكما يقول عبيد ـ اطمانت اليه ، ووجدت فيه انسانا يرتبط معها بالنسب ، ويتفق معها في المصير المهدد من بني البشر .. وكان يحاول ان يؤكد حقيقة الحلف معها اولا ومع السلاح الذي يدفع به أذى الناس عن نفسه وكان يردد ذلك فيقول(٢١) :

وحالفت الوحوش وحالفتني
بقرب عهودهن وبالبعاد
وامسى الذئب يَرْصُدُني مُخِشّاً
لخفة ضربتي وللصف آدي
وغولا قفرة ذكر وانثى
كان عليهما قطع البجاد

ويذكر محالفة السلاح فيقول(٢٢) :

الم ترني حالفت صفراء نبعة
ترن اذا مارعتها وتزمجر

---

(١٤) القطعة رقم [١٥] .
(١٥) القطعة رقم [٢٠] وتنظر القطعة رقم [٢٨] .
(١٦) القطعة رقم [١٠] .

(١٧) في دراسة بسيطة للمقارنة بين هذا الشاعر والشعراء الآخرين من الصعاليك تبرز الملامح الواضحة والمعاني التي تناولها كل منهم من ناحيته الحسية .
(١٨) القطعة رقم [١٥] .
(١٩) القطعة رقم [١٨] .
(٢٠) القطعة رقم [٢٨] .
(٢١) القطعة رقم [٨] .
(٢٢) القطعة رقم [١٠] .

ويؤكد مخالفة الصلاح في قطعة اخرى(٢٣) :

الم ترني حالفت صفراء نبعة
لها ربذي لم تشلم معابله
وطال احتضاني السيف حتى كانه
يناط بجسلدي جفنه وحمائله

ان هذه الالفة التي شدت اواصرها ، والصحبة التي انعقدت مع هذه الحيوانات جعلته يقطع الوادي المخوف الذي لا تقطع فجاجه بركب ، ولا تمشي فيه الرواحل . ولابد ان يثير في نفسه هذا التفرد والابتعاد عن الاهل — في كثير من الاحيان — دواعي الحنين ، ويفجر نوازع الشوق ، ومواطن الغربة ، ولواعج الحب ، حتى اصبح الشوق والحنين ظاهرة اخرى من ظواهر شعره ، يعبر عنها بحرارة ، ويتعامل معها بعطف . ويحدد آثارها في نفسه بقدرة متمكنة توحي بعمق اصولها واصالة تاثيرها(٢٤) .

الم خيال من اميمة طارق
وقد تليت من آخر الليل غبّر
فيا فرحا للمدلج الزائر الذي
اتاني في ربطاته يتبختر
فسرت وقلبي مقصد للذي به
وعيني احيانا تجم فتغمر
الى ناعج اما اعسالي عظامه
فشم وسفلاها على الارض تمهر
فقلت له قولا وحادثت نده
باعواد ميس نقشهن محبر
أيا جملي ان انت زرت بلادها
برحلي واجلادي فانت محرر
وكيف ترجيها وقد حال دونها
من الارض مخشي التنائف مذعر
وانت طريد مستسر بقفرة
مرارا واحيانا نصب فتظهر
فياليت شعري هل يعودن مربع
وليل باكناف الظليف ومحضر

اما حبه للارض وتعلقه بالوطن ورغبته في الوقوف على ارضه فهي رغبة اخرى كان يعاني منها معاناة اليمة ، ويتحسس لواعجها بصمت رهيب ، ويذكر تشوقه اليها ذكرا تصاحبه اللوعة ويخالطه الحرمان(٢٥) .

ولو كنت لا اخشى سوى فرد معشر
لقر فؤادي واطمأنت بلابله
وسرت باوطاني وصرت كانني
لصاحب ثقل حط عنه مثاقله

لقد تتبعت قصائده المتناثرة وابياته المفردة تتبعا دقيقا ، وحاولت قراءتها قراءة فاحصة فوجدت في شعره ظاهرة الخوف متمثلة في اختيار الفاظه ، واستعمال تراكيبه فهو يكرر الفاظ (الخوف) ، وما اشتق منها و (الريبة) و (الحذر) و (الذعر) و (الروع) و (الخشية) . وهي ظاهرة تعكس مدى تغلغل هذه الالفاظ في نفسه ، ومدى تاثره بها ، وسيطرتها عليه وتوقعه لاحداثها بشكل مرعب . اما الجانب الاسلوبي الاخر . فهو تكرير استخدامه لعبارات (القفر) و (ذئب القفر) و (الوحش) و (العواء) و (الفة الحيوان) و (رفقة الغول) والتغني باصوات الجن ومحالفتها و (تكليم الحيوان) و (اكل عروق الشري) وغيرها من العبارات التي توحي بطول بقائه مطردا ، وترامية في البيد ، وتربيته التي كانت عمادها القفار الخالية . والى جانب هذين الجانبين يبرز جانب آخر ، ولعله هو الاهم من الجوانب الاخرى متمثلا في استخدام عبارة (العدو) و (الاعداء) و (الاطمئنان) و (الامن) و (محالفة القوس) و (احتضان السيف) واستخدام عبارة (الفتى) و (الفتيان) و (الفتية) . هذه الالفاظ التي كانت تؤدي المضمون الحقيقي الذي كان يختفي وراء الخوف والتفرد والاضطراب النفسي . وقد كانت آثاره تبدو عنيفة عندما يجد نفسه قد حرم من لذة الرقاد . واصبح طريدا تتراءى له الاشياء مخيفة مرعبة ، وتتصور له الملامح حقائق مفزعة ، وهنا يعود الى نفسه الضائعة ، ووجوده المبعثر ، وحياته المتناثرة يستمد منها النهاية التي اختارها لنفسه ، او اضطر الى اختيارها ، وهي نهاية مؤلمة ، تشرق من خلالها قسمات شعره وقد تلونت بلون باهت من الزهد ، وطبعت بمسحة خفيفة من مسحات الصوفية فتجعله يفزع الى الله تائبا وداعيا ، وتتعالى صرخته وقد امتلات تضرعا ، وتفجرت احساسا بالتوبة والعودة(٢٦) ..

١ — يارب قد حلف الاعداء واجتهدوا
ايمانهم انني من ساكن النار
٢ — ايحلفون على عمياء ويحهم
ما علمهم بعظيم العفو غفار
٣ — انا الغلام عتيق الله مبتهل
بتوبة بعد اسلاء وامرار
٤ — خليت بابات جهل كنت اتبعها
كما يودع سفر عرصة الدار

انها صرخة توحي بالنهاية المؤلمة التي انتهت اليها حياته بين جان ومجني عليه ، واذا قدر له أن يتخذ من الموجودات التي احاطت بحياته الجديدة بعض المظاهر الانسانية المؤقتة فهي لم تكن حياة مالوفة ودائمة ، وان طبيعته الانسانية كانت تحدد موقفها بالنسبة لهذه الاشياء تحديدا مؤقتا لتدخل الى نفسه قدرة القناعة التي تفرضها عليه هذه الحياة الطارئة ، حتى اذا استفاق ادرك الجوهر الحقيقي لهذه الطبيعة عاد الى ثوابه ، وأدرك ان حياته التي يجب ان يحياها لم تكن هذه ، وانما حياة تعلو عنها بشكلها وحجمها وترتفع عنها بما تحمله من مظاهر(٢٧) ..

اني لاعلم اني سوف يتركني
صحبي رهينة ترب بين أحجار
فردا برابية او وسط مقبرة
تسفي علي رياح البارح الساري

ويؤكد بعض هذه المعاني في ابيات اخرى فيقول(٢٨) ..

ان يقتلوني فآجال الكماة كما
خبرت قتل وما بالقتل من عار

---

(٢٣) القطعة رقم [١٨] .
(٢٤) القطعة رقم [١٠] .
(٢٥) القطعة رقم [١٨] .
(٢٦) القطعة رقم [١٣] .
(٢٧) القطعة رقم [١٣] .
(٢٨) القطعة رقم [١٣] .

وان نجـوت لوقت غيره فمسـ
وكل نفس الـمي وقـت ومقـدار
اني لارجـو من الرحمـن مغفـرة
ومنـة مـن قـوام الـدين جبـار

وهو لا يترك الحجة التي يحتج بها والدليل الذي يثبت براءته ، وهو لا يطلب الا قليلا من طعم الامن الذي اصبح حاجة ملحة بالنسبة اليه ، يبغيه بكل ما يستطيع من مشـاعر ، ويسعى اليه بكل وسيلة(٢٩) .

اذقني طعم الامن أو سـل حقيقـة
علي فان قامت ففصـل بنانيـا
خلعت فؤادي فاسـتطير فاصبحـت
ترامى بي البيـد القفـار تراميـا

ان هذه المقطعات القصيرة والمتناثرة والمتباعدة من شـعر عبيد تكشف بشكل قاطع بعض خصائصه الشعرية ، ولابد ان تكون اشعار «الضائعة وقصائده التي لم أعثر الا على بيت أو أبيات منها تمثل تيارا شعريا متميزا وقد وجدنا من خـلال الاشارات المتباعدة التي اهتدينا اليها من خلال البقية الباقية من الشعر ان هذا التيار كان جزء من الحركة الشعرية الجديدة التي لم تلتزم بالبناء الفني للقصيدة العربية ، فهو لم يلتزم بالوقوف على الطلل لان طبيعة حيـاته المشردة ، وتنقـله المستمر طلبا للامن ، وتلهفه لتذوق طعم الراحة ، وترقبـه الواعي خشية الوقوع في شـباك المطاردين ، كان يحـول دون الاهتمام بالبناء الشعري ، فالشاعر يقول شعره تلبية لنـداء الحاجة الملحة ، واستجابة لدواعي الظرف الحياتي الـذي يتملكه لحظة قول الشعر . وهو لم يجد الفرصة الكافية لوضع التوطئة الشعرية التي تعارف عليها الشـعراء ليدخلوا الى غرضهم الشعري ، وهي طبيعة شعرية مألوفة عند هـؤلاء الشعراء ، وهو شاعر لم يستخدم التراكيب التي الفهـا الشعراء التقليديون ، لان الشعر عنده اصبح حاجة ، يعبـر فيها عن نفسه ، ويستبطن في ابياتـه دواخلهـا الحزينـة واحاسيسها المذعورة ، ولهذا كان بعيدا عن القالب الشـعري الجامد ، وبعيدا عن العبارة الادبية الجاهزة ، ولكننا نجـده شاعرا ملتزما بالبحور المألوفة وان كان البحر الطويل هو البحر الغالب على شعره .

لقد استطعت أن أجمع له حوالي مائة وسبعين بيتا من الشعر توزعت بين ثلاثين قطعة وبيت ، وهي مجموعة قليـلة ولكنها كانت اشارات توشك ان تكون واضحة في تحديد معـالم حياته ، أما المراجع التي عرضت له فهي تكتفي بسرد ما يحدد عصره فهو شاعر اسلامي ، ولكنها تغفل عن محيطه القريب ، وعائلته التي ينتمي اليها ، وحياته الاولى ، ولكنها وكمـا اسلفت تبدأ من ارتكابه للجناية التي غيرت سلوكه فاصبـح طريدا . ثم لتنتقل الى الحديث عن حياته المشردة وما يصادفه فيها من مصاحبة الغول والذئب ، وما يخبر في شـعره عـن مرافقة السعلاة ومبايتة الذئاب والافاعي او مصاحبة الوحوش، واستئناسه بها . وتكتفي بسرد الابيات التي تدلل فيها عن كل ظاهرة من هذه الظواهر . وقد استطعت ان أهتدي الى انـه اموي وانه يفخر بانتمائه الى قومه ويبدي ضروبا من الشجاعة ويعتد بهذه الضروب التي يتحدث عنها(٣٠) ..

تعود من آبائـه فتـكاتهم
واطعامهم في كل غبـراء شـامل

وهو يحدد قدرته على القتال وشجاعته منذ ان كان ابن عشرين وقد اكد ذلك في قوله(٣١) ..

فما زلت مذ كنت ابن عشـرين حجـة
اخا الحـرب مجتنبـا علي وجانيـا

وينفرد صاحب منتهى الطلب بثلاث قصائد وقطعة واحدة وردت في بعض المصادر بعض أبياتها ولكنها لم ترد كاملة الا فيه وهي تشكل اكثر من ثلث الشعر الذي عثرت عليه. اما الجاحظ فيعد المرجع الثاني الذي يمدنا بشعر هذا الشاعر فقد ضـم كتابه الحيوان ما يقارب ثلث المقدار الذي عثرت عليه موزعـا بين اجزائه الثلاثة الثالث والخامس والسادس وينفرد في البيان والتبيين ببيتين لم أجدهما في مصدر آخر . وينفرد ياقـوت في بلدانه باثنى عشر بيتا ، أما ابن قتيبة فيذكر اثنين وعشـرين بيتا وصاحب مجموعة المعاني ينيف على العشرين وأقل منـه البحتري في حماسته وهي أبيات تذكر في مراجع مختلفة وقـد حاولت ان اثبت بعض روايات الاختلاف في هوامش الابيـات ، ولم احاول شرح مفرداتها لسهولة ألفاظه ..

ان طبيعة البحث العلمي تفرض علي ان اشكر الاستاذ محمد جبار المعيبد الذي قدم لي ما توفر له من اشعار عبيـد لانه كا نمهتما بشعر اللصوص فله أكرم الشكر واجزل الثواب ، كما اقدم شكري للاخ صالح محمد خلف الذي كان يبحث معي في بطون المصادر لاقتناص أبياته والاهتداء الى مواضع شـعره فله شكري وامتناني . وادعو الله العلي القدير ان يوفـق العاملين لخدمة التراث ففي احيائه احياء للامة وفي نشـره خدمة للاجيال وصلة بالماضي وامتداد للمستقبل .

---

(٢٩) القطعة رقم [٢٨] .

(٣٠) القطعة رقم [٢٠] .

(٣١) القطعة رقم [٢٨] .

[١]

قال عبيد بن ايوب احد لصوص بني العنبر بن عمرو بن تميم .

[من الطويل]

١ ـ لقد اوقع البقال بالفقي وقعة
سيرجع ان ثابت اليه جلائبه

٢ ـ فاءن يك ظني صادق بابن هانيء
وايامئذ ترحل لحرب نجائبه

٣ ـ أيا مسلم لا خير في العيش أو يكن
لقرآن يوم لا تواري كواكبه

[٢]

وقال المبرد : انشدني رجل من بني العنبر ، اعرابي فصيح ، لعبيد بن أيوب العنبري .

[من الطويل]

١ ـ كأني وليلى لم يكن حل اهلنا
بواد خصيب والسلام رطاب

[٣]

وقد فرق بين الغول والسعلاة حيث يقول :

[من الطويل]

١ ـ وساخرة مني ولو ان عينها
رأت ما الاقيه من الهول جنت

٢ ـ ازل وسعلاة وغول بقفرة
اذا الليل وارى الجن فيه أرنت

١ ـ في مروج الذهب ١٢٧/٢ رأت ما رأت عيني
٢ ـ في مروج الذهب ١٢٧/٢ أبيت بسعلاة

[٤]

كان عبيد بن ايوب العنبري يتحدث الى امراة من بني ضبة يقال لها بثينة فضرباه ابنا حبيب الضبيان فقال :

[من الطويل]

١ ـ بأي فتى يا ابني حبيب بلتما
اذا ثار يوما للغبار عمود

٢ ـ بمنخرق السربال كالسيدلايني
يقاد لحرب او تراه يقود

٣ ـ فلولا رجال يا منيع رايتهم
لهم خلق عند الجوار حميد

٤ ـ لنالكم مني نكال وغارة
لها ذنب لم تدركوه بعيد

٥ ـ اقل بنو الانسان حين عدوتم
على من يثير الجن وهي هجود(١)

٦ ـ أيا ابرقي مغنى بثينة اسعدا
فتى مقصدا بالشوق فهو عميد

٧ ـ ليالي منا زائر متهالك
وآخر مشهور فغيبه صدود

٨ ـ على انه مهدي السلام وزائر
اذا لم يكن ممن يخاف شهود

٩ ـ وقد كان في مغنى بثينة لو بدت
عيون مهاً تبدو لنا وخدود

(١) اقل بنو الانسان : اي اقل بنو آدم اذا صنعتم بنا ما صنعتم .

٥ ـ في زجر النابح/١٠١ اقل بنو الانسان حتى عمدتهم الى من يثير
٧ ـ في مصارع العشاق ٢٠٤/١ وآخر مشهور كواه صدود
٩ ـ في مصارع العشاق ٢٠٤/١ .. بثينة لو رنت ...

[٥]

وقال عبيد بن أيوب بن ضرار العنبري :

[من الطويل]

١ ـ ولو لم يقنع عند أبيات خاله
لعض به ماء الذباب حديد

[٦]

وقال عبيد بن ايوب :

[من الطويل]

١ ـ سأبكي حصينا ما تغنى حمائم
وابكي حصينا والحمائم هجد

٢ ـ لقد هدموا قدرا جماعا وجفنة
بواري سديف الشول كانت تشيد

٣ ـ وقد عاش محمودا وأصبح فقده
على الاقربين والعدى وهو انكد

[٧]

وقال عبيد بن ايوب :

[من الوافر]

ظللت وناقتي نضوي فلاة
كفرخ الضب لا يبغي ورودا

[٨]

وقال ابو المطراب عبيد بن ايوب العنبري :

[من الوافر]

١ ـ وحالفت الوحوش وحالفتني
بقرب عهودهن وبالبعاد

٢ ـ وامسى الذئب يرصدني مخشا
لخفة ضربتي ولضعف آدي

٣ ـ وغولا قفرة ذكر وانثى
كان عليهما قطع البجاد(١)

(١) جعل في الغيلان الذكر والانثى مع العلم ان اكثر كلام الشعراء كان يجري على انه انثى .

١ ـ في مروج الذهب ١٢٦/٢ وحالفني الوحوش على الوفاء وتحت عهودهن ...
٣ ـ في مروج الذهب ١٢٦/٢ وغولا قفرة ذكرا وانثى ..

[٩]

[من الطويل]

١ ـ الا ليت شعري هل تغير بعدنا
عن العهد قارات الظليف الفوارد

٢ ـ وهل رام عن عهدي وديك مكانه
الى حيث يقضي سيل ذات المساجد

[١٠]

وقال عبيد بن ايوب العنبري ، وهو من اللصوص :

[من الطويل]

١ ـ اراني وذئب القفر خدنين بعدما
تدانى كلانا يشمئز ويذعر

٢ ـ اذا ما عوى جاوبت سجع عوائه
بترنيم محزون يموت وينشر

٣ ـ تدللته حتى دنا والفته
وامكنني لو انني كنت اغدر

٤ ـ ولكنني لم ياتمني صاحب
فيرتاب بي مادام لا يتغير

٥ ـ فلله در الغول اي رفيقة
لصاحب قفر ، خائف ، يتقتر

١ ـ في الحماسة البصرية ٢٩٨/٢ .. بدا لنا كلانا
٣ ـ في الحماسة البصرية ٢٩٩/٢ تدللته لما عوى

٦ ـ تغنت بلحن بعد لحن وأوقدت
حوالي نيرانا تبوخ وتزهر(١)

٧ ـ انست بها لما بدت والفتها
وحتى دنت والله بالغيب ابصر

٨ ـ فلما رات الا أهال وانني
وقور اذا طار الجنان المطير

٩ ـ دنت بعد ذاك الروع حتى الفتها
وصافيتها والله بالغيب اخبر

١٠ـ الم ترني حالفت صفراء نبعة
ترن اذا ما رعتها وتزمجر

١١ـ تزمجر غيري احرقوها بضرة
فباتت لها تحت الخباء تذمر

١٢ـ لها فتية ماضون حيث رمت بهم
شرابهم غال من الجوف احمر

١٣ـ اذا افتقرت راشتهم بغناهم
عطاء لهم حتى صفا ما يكدر

١٤ـ الم خيال من اميمة طارق
وقد تليت من آخر الليل غبر

١٥ـ فيا فرحا للمدلج الزائر الذي
اتاني في ربطاته يتبختر

١٦ـ فشرت وقلبي مقصد للذي به
وعيني احيانا تجم فتغمر

١٧ـ الى ناعج اما اعالي عظامه
فشم وسفلاها على الارض تمهر

١٨ـ فقلت له قولا وحادثت شدده
بأعواد ميس نقشهن محبر

١٩ـ ابا جملي ان انت زرت بلادها
برحلي واجلادي فانت محرر

٢٠ـ وهل جمل مجتاب ما حال دونها
من الارض أو ريح تروح وتبكر

٢١ـ وكيف ترجيها وقد حال دونها
من الارض مخشي التنائف مذعر

(١) تذكر الاعراب ان الغول توقد نارا بالليل للعبث والتخييل واضلال السابلة .

٥ ـ في حيوان الجاحظ ١٢٢/٥ وفي ديوان المعاني ١١٢/١ خائف متقفر ، ومتقتر في الحيوان ٢٥١/٦ ، وفي الشعر والشعراء /٦٨٨ ، وفي شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ خائف يتستر ، وفي مروج الذهب ١٣٧/٢ حالف وهو معبر وهو وهم .
٦ ـ ورد في بعض المصادر .. ارنت بلحن ، وفي مروج الذهب ١٣٧/٢ . تلوح وتزهر . وفي اللسان [لحن] اتتني بلحن
٨ ـ في اللسان [لحن ..] شجاع اذا هز الجبان

٢٢ـ وانت طريد مستسر بقفرة
مرارا واحيانا تصب فتظهر

٢٣ـ فياليت شعري هل يعودن مربع
وقيظ بأكناف الظليف ومحضر

٢٤ـ اقاتلتي بطالة عامرية
بأردانها مسك ذكي وعنبر

[١١]

وقال عبيد بن ايوب :

[من الطويل]

١ ـ لقد خفت حتى خلت ان ليس ناظر
الى احد غيري فكدت اطير

٢ ـ وليس فم الا بسري محدث
وليس يد الا الي تشير

[١٢]

قال عبيد بن ايوب اللص :

[من الطويل]

١ ـ لعمرك اني يوم اقواع زلفة
على ما أرى خلف القنا لوقور

٢ ـ ارى صارما في كف اشمط ثائر
طوى سره في الصدر فهو ضمير

[١٣]

وقال عبيد بن ايوب :

١ ـ ليت الذي سخرت مني ومن جملي
ذاقت كما ذقت من خوف واسفار

٢ ـ ومن طِلاب وطُلاب ذوي حنق
يرمون نحوي من غيظ بأبصار

٣ ـ أما تريني وسربالي يطير كما
طارت عقيقة قرم غير خوار

٤ ـ ان يقتلوني فآجال الكماة كما
خُبِّرْتِ قتلٌ وما بالقتلِ من عار

٥ ـ وان نجوت لوقت غيره فعسى
وكل نفس الى وقت ومقدار

٦ ـ يارب قد حلف الاعداء واجتهدوا
أيمانهم أنني من ساكني النار

٧ ـ أيحلفون على عمياء ويحهم
ما علمهم بعظيم العفو غفار

٨ ـ اني لأرجو من الرحمن مغفرة
ومنة من قوام الدين جبار

٩ ـ وما أخاف هلاكا بين عفوهما
وما يفوتهما المستوهل الشاري

١٠ـ اليهما منهما انجو على وجل
كما نجا خائف خاش لآثاري

١١ـ انا الغلام عتيق اللـه مبتهل
بتوبة بعد احلاء وامرار

١٢ـ خلبت بابات جهل كنت اتبعها
كما يودع سفر عرصة الدار

١٣ـ اني لأعلم اني سوف يتركني
صحبي رهينة ترب بين احجار

١٤ـ فردا برابية او وسط مقبرة
تسفي علي رياح البارح الذاري

[١٤]

قال الجاحظ في الحيوان ١٦٥/٦ : قال عبيد ابن ايوب وقد كان جوالا في مجهول الارض لما اشتد خوفه ، وطال تردده ، وأبعد في الهرب . وقال صاحب منتهى الطلب في الورقة /١١٥ ب : قال عبيد بن ايوب العنبري وهو من اللصوص : وقال بعد انتهاء الابيات : كتب هذه القطعة لحسنها ولم تدخل في الاخبار .

[من الطويل]

١ ـ لقد خفت حتى لو تمر حمامة
لقلت عدو او طليعة معشر

٢ ـ وخفت خليلي ذا الصفاء ورابني
وقيل فلان او فلانة فاحذر

٣ ـ فاصبحت كالوحشي يتبع ما خلا
ويترك مأنوس البلاد المدعثر

٤ ـ اذا قيل خير ، قلت : هذي خديعة
وان قيل شر قلت : حق فشمر

---

١ ـ في حيوان الجاحظ ٢٤١/٥ لو تطير حمامة ..
٢ ـ في حيوان الجاحظ ٢٤١/٥ وقلت فلانا ، وفي حماسة البحتري /٢٦٠ .. وقالوا فلان .. ، وفي مجموعة المعاني /٧٧ فقال فلان ..
٣ ـ في حماسة البحتري /٢٦١ وفي مجموعة المعاني /٧٧ ويترك موطوء البلاد ..
٤ ـ في حيوان الجاحظ ٢٤١/٥ فان قيل .. قلت هذا ... قلت حقا فشمر ، وفي حماسة البحتري /٢٦١ فمن قال خيرا .. ومن قال شرا قلت نصح فشمر ، وفي مجموعة المعاني /٧٧ فمن قال خيرا ومن قال شرا قلت ويك فشمر

[١٥]

ومما قال عبيد بن ايوب :

[من الطويل]

١ ــ علام ترى ليلى تعذب بالمنى
أخا قفرة قد كاد بالغول يانس
٢ ــ واضحى صديق الذئب بعد عداوة
وبغض وربته القفار الامالس
٣ ــ تقدد عنه واستطار قميصه
وقد يقطع الهندي والجفن دارس
٤ ــ يظل وما يبدو لشيء نهاره
ولكنما ينباع والليل دامس(١)
٥ ــ فليس بجنّي فيعرف شكله
ولا انسيّ تحتويه المجالس

(١) ينباع : ينطلق .

١ ــ في حيوان الجاحظ ١٦٨/٦ .. اخا قفرات كان بالذئب يانس
٢ ــ في حيوان الجاحظ ١٦٨/٦ ، ٢٣٦
وصار خليل الغول بعد عداوة صفيا وربته القفار البسابس
وفي شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ .
وصار خليل الغول بعد عداوة صفيا وربته القفار البسابس
وقد أصاب عبارة التحريف
٤ ــ في حيوان الجاحظ ٢٣٦/٦ ..
يظل ولا يبدو .. ولكنه
٥ ــ في حيوان الجاحظ ٢٣٦/٦ .. فليس ... فيعرف نجله ..

[١٦]

وجاء في هامش الابدال لابي الطيب اللغوي ٣٨٥/٢ :

في كتاب الطير لابي حاتم رحمه‌الله : الرُّهْدُن والرُّهْدُل والجمع الرهادن والرهادل : طائر في خلقة القنبرة ، أعظم منها واضخم راساً ، وقد قيل الرهدون ، وقال عبيد بن ايوب في رهدون كان لابنته فسرق .

[من الطويل]

١ ــ تبكي على الرُّهدون قد حال دونه
من القوم محني الشراسيف هَبْلَعُ

[١٧]

وقال عبيد بن ايوب العنبري في ذكر اليربوع :

[من الطويل]

١ ــ حملت عليها ما لو ان حمامة
تُحَمَّلُهُ طارت بــه في الجفاجف(١)
٢ ــ نطوعاً وانساعاً واشلاء مدنف
يرى جسمه طول السُّرى في المخاوف(٢)
٣ ــ فرحنا كما راحت قطاة تنورت
لأزغب ملقى بين غبر صفاصف
٤ ــ ترى الطير واليربوع يبحثن وطأها
وينقرن وطء المنسم المتقاذف(٣)

(١) الجفاجف : جفجف وهو الغليظ من الارض .

(٢) علق ابن قتيبة على بيته هذا بقوله : وهو الناحل في نحول جسمه .

(٣) يعني انهما يبحثان في اثر خفها ملجأ يلجآن اليه . اما لشدة الحر ؛ واما لغير ذلك .

٢ ــ في الشعر والشعراء (٦٠/) ؛ ٦٧٠
رحيلا وانطاعا واعظم وامق يرى جسمه
وفي رواية أضر بجسمه .
وفي الرسالة الموضحة /١٢٧ نطوعا وانساعا واعظم ناحل اضر به طول الهوى والمخاوف

[١٨]

وقال عبيد بن ايوب :

[من الطويل]

١ ــ كأن لم أقد ــ سبحانك الله ــ فتية
لتدفع ضيماً ؛ أو توصل نواصله
٢ ــ على علسيات كأن هويها
هويّ القطا الكدري نشت ثمائله(١)
٣ ــ وفارقتهم والدهر موقف نرتة
عواقبه دار البلى واوائله
٤ ــ واصبحت مثل السهم في قعر جعبة
نضياً فضى قد طال فيهما تلاقله
٥ ــ واصبحت ترميني العدى عن جماعة
على ذاك رام من بدت لي مقاتله
٦ ــ فمنهم عدو لي مخال مكاشح
وآخر لي تحت العضاه حبائله
٧ ــ وعادية تعدو علي كثيبة
لها سلف لا ينذر القتل قاتله(٢)
٨ ــ فناشدتُهُم بالله حتى اظلني
من الموت ظل قد علتني عوامله
٩ ــ فلما التقينا لم يزل من عديدهم
صريع هواء للتراب جحافله

(١) العلسيات : ابل تنسب الى بني علس وهم بطن من بطون بني سعد .

(٢) كثيبة : تربية .

١٠- ولوكنت لا أخشى سوى فرد معشر
لقر فؤادي واطمأنت بلابله

١١- وسرت باوطاني وصرت كأنني
كصاحب ثقل حط عنه مثاقله

١٢- الم ترني حالفت صفراء نبعة
لها ربذي لم تشلم معابله

١٣- وطال احتضاني السيف حتى كأنه
يناط بجلدي جفنه وحمائله

١٤- اخو قفرات حالف الجن وانتحى
عن الأنس حتى قد تقضت وسائله

١٥- له نسب الانسي يعرف نجله
وللجن منه خلقه وشمائله

١٦- وجربت قلبي فهو ماض مشيع
قليل لخلان الصفاء غوائله

١٧- وساخرة مني ولكن تبينت
شمائل بسام عجال رواحله

١٨- قليل رقاد العين تراك بلدة
الى جوز أخرى لا تبين منازله

١٩- على مثل جفن السيف يرفع آله
مصاصات عتق وهو طاو ثمائله(٣)

٢٠- وواد مخوف لا تسار فجاجه
بركب ولا تمشي لديه أراحله(٤)

٢١- به الاسد والاساد من علقت به
فقد ثكلته عند ذاك ثواكله

٢٢- تباشرن بي لما برزت لعادة
تعودتها والعاد جم خوابله

٢٣- فقلت تنكبن الطريق لمختط
أخي شقة غول على من ينازله

(٣) المصاص : الخالص من كل شيء .
(٤) اراحل : جمع رحل ؛ وهو جمع لم اجده في لسان العرب

١١- في الوحشيات /٢٠ والكامل ٢٩٥/١ .. لم تغنل معابله
وفي مجموعة المعاني /٣٧ واسمر الا ما تجلل عامله
١٢- في الوحشيات /٢٠ والكامل ٢٩٥/١ ومجموعة المعاني /٣٧
والاشباه والنظائر ١١٩/١ كأنما يلاط بكشحي جفنه وحمائله
١٤- في الوحشيات /٢٠ اخو فلوات
وفي الحيوان ٢٢٥/٦ الجن وانتقى من الانس
وفي الكامل ٢٩٥/١ ومجموعة المعاني /٣٧ اخو فلوات
صاحب الجن
وفي الاشباه والنظائر ١١٩/١ اخو فلوات صاحب الجن وانأى
١٥- في الوحشيات /٢٠ والكامل ٢٩٥/١ والاشباه والنظائر
١١٩/١ ومجموعة المعاني ٣٧ يعرف نجره ...

٢٤- فكلمت من لم يدر ما عربية
ومن عاش في لم الانيس أشابله(٥)

٢٥- فلما التقينا خام منهن خائم
وآخر ذو طير تحوم حواجله

٢٦- فما رمت جوف الفيل حتى الفته
واعجبني أسرابه ومداخله

٢٧- فاني وبغضي الانس من بعد حبها
ونايي ممن كنت ما ان ازايله

٢٨- لكالصقر جلى بعدما صاد قنية
قديرا ومشويا ترف خرادله(٦)

٢٩- اهابوا به فازداد بعداً وهاجه
على النأي يوماً طل دجن ووابله(٧)

٣٠- أزاهدة في الاخلاء أن رات
فتى مطردا قد أسلمته تبائله(٨)

٣١- وقد تزهد الفتيان في السيف لم يكن
كهاما ولم تعمل بفش صياقله

٣٢- فلا تعترض في الأمر تكفي شؤونه
ولا تنصحن الا لمن هو قابله

٣٣- ولا تخذل المولى اذا ما ملمة
الت ونازل في الوغى من ينازله

٣٤- ولا تحرم المرء الكريم فانه
اخوك ولا تدري لعلك سائله

(٥) اشابل : جمع شبل وهو جمع لم أجده في لسان العرب .
(٦) وقوله كالصقر جلى ، تأويل التجلي أن يكون يحس شيئا فيتشوق اليه ، وقوله قديرا ، هو ما يطبخ في القدر ، وقوله خرادله بمعنى قطعه .
(٧) أهابوا به : دعوه
(٨) التبل : العداوة .

٢٧- في الوحشيات /٢٠ اني .. من بعد حبهم وصبري عمن
وفي الكامل ٢٩٥/١ فاني وتركي الانس من بعد حبهم
وصبري عمن
٢٨- في الوحشيات/٢٠ والكامل ٢٩٥/١ .. قديرا ومشويا عبيطا
٢٩- في الوحشيات/٢٠ على النأي منه صوت رعد ووابله
وفي الكامل ٢٩٥/١ بعدا وصده عن القرب منهم ضوء برق
ووابله
٢٤- في حماسة ابي تمام [التبريزي] ٩١/٣ .
ولا تحرم المولى الكريم ..

[١٩]

قال عبيد بن ايوب يذكر الفرود .

[من الطويل]

١ - ولو أن قارات حوالي جلاجل
يمين سلمى والفرود وحوملا

٢ - يوازن ما بي من هوى وصبابة
لكان الذي القى من الشوق أثقلا

[٢٠]

ومما ذكر فيه الفيلان قول عبيد بن ايوب :

[من الطويل]

١ ـ تقول وقد المت بالانس لمـــة
مخضبة الاطراف خرس الخـــلاخل

٢ ـ اهذا خليل الغول والذئب والـذي
يهيم بربـــات الحجال الـــكواهل

٣ ـ رات خلق الادراس اشـعث شاحبا
على الجدب بســاما كريم الشـــمائل

٤ ـ تعود من آبائــــه فتكاتهـــم
واطعامهم في كل غبـــراء شـــــامل

٥ ـ اذا صاد صيداً لفـــه بضرامـــه
وشيكا ولم ينظر لنصـــب المراجـــل

٦ ـ ونهسا كنهس الصقر ثم مراســه
بكفيه راس الشـــيخة المتمـــايل

٧ ـ اذا ما اراد اللـــه ذل قبيـــلة
رماها بتشـــيت الهـــوى والتخـــاذل

٨ ـ واول عجز القـوم عمـــا ينوبهم
تدافعهم عنـــــه وطـــول التــــواكل

٩ ـ واول خبث المـــاء خبث ترابـــه
واول لـؤم القــوم لـؤم الحـــلائل

١٠ ـ فلم يسحب المنديل بـين جمـــاعة
ولا فـــاردا مـــذ صـــاح بـــين القـــوابل

---

١ ـ في الحماسة البصرية ١/١١٠ المت بالجن امـة .

٢ ـ في حيوان الجاحظ ٦/٢٥١ ، وفي الشعر والشعراء /٦٦٩ وشرح نهج البلاغة ٤/٤٤٦ الحجال العراكل ، وفي الحماسة البصرية ١/١١٠ أهذا خدين الذئب   الحجال البهادل
وفي مجموعة المعاني /٩٠   الحجال البهادل

٣ ـ في المختار من شعر بشار /٣٢ ، وفي الحماسة البصرية ١/١١٠ ؛ وشرح نهج البلاغة ٤/٤٤٦ ومجموعة المعاني /٩٠
خلق الدرسين اسود شاحبا   من القوم بساما ..

٤ ـ في الحماسة البصرية ١/١١٠ ..   في كل غبراء ماحل
وفي شرح نهج البلاغة ٤/٤٤٦ ومجموعة المعاني في كل اغبر شامل .

٥ ـ في الحماسة البصرية ١/١١٠ وشرح نهج البلاغة ٤/٤٤٦
ومجموعة المعاني/٩٠ ..   لغلي المراجل

٦ ـ في مجموعة المعاني /٩٠ ..   الشحة المتمايل

٩ ـ في حيوان الجاحظ ٥/١٢٥ .. واول خبث البخل ..
وفي المستطرف ٢/٢١٨   واول خبث القوم خبث المناكح

[٢١]

[من الطويل]

١ ـ لقد خفت حتى كل نجوى سـمعتها
ارى انني من ذكرهـــا بســـبيل

٢ ـ وحتى لويت السـر من كل صاحب
واخفيتـــه من دون كـــل خليـــل

---

١ ـ في المختار من شعر بشار /٩ .
نجوى رأيتها   ارى انني من امرها بسبيل

[٢٢]

وقال عبيد بن غاضرة العنبري(١) :

[من الكامل]

١ ـ إنا وان كنـا اســـنة قومنـــا
وكان لنـا فيهم مقـــام مقـــــدم

٢ ـ لنصفح عن اشــياء منهم تريبنـا
ونصدف عن ذي الجهـل منهم ونحـلم

٣ ـ ونمنح منهم معشـــرا يحسدوننا
هني عطـــاء ليس فيـــه تنـــدم

٤ ـ ونكلؤهم بالغيـــب منـــا حفيظة
واكبادنـا وجـــدا عليهـــم تضـــرم

٥ ـ فليس بمحمود لدى الناس من جزى
بـسيء مـا يـــأتي المســيء الملـوم

٦ ـ سأحمل عن قومي جميـــع كلومهـم
وادفـــع عنهـــم كـــل غـــرم واغـــرم

---

(١) انفرد صاحب لباب الاداب بهذه الابيات وبهذه النسبة واني ارجح انها لعبيد بن ايوب العنبري وربما أصاب التحريف الاسم فجاء على هذه الهيئة ، لان الشاعر لم يعرف بهذا الاسم ولم أجد [غاضرة] اسما يضاف اليه. والذي حملني على ذلك أيضا انني لم اجد شاعرا بهذا الاسم كما ان طبيعة الابيات ، والروح التي اتسمت بها ربما تكون قريبة من الروح الشعرية التي عرف بها الشاعر . ولعل أحد الباحثين يجد لها مخرجا آخر .

[٢٣]

قال عبيد بن ايوب .

[من الطويل]

١ ـ تبكي على الدنيا سـفاها وقد ترى
بعينيك ان لم يبـــق الا ذميمهـــا

٢ ـ الا انما الدنيا كنهـــي قـــرارة
تسامى قليـــلا ثـــم هبـت ســـمومها

[٢٤]

قال عبيد بن ايوب العنبري :

[من الطويل]

١ ــ ويوم كتنور الامـــاء ســجرنه
حملن عليه الجــزل حتى تأجمـــا(١)

٢ ــ رميت بنفسي في اجيـــج سمومه
وبالعنس حتى جاش منسـمها دمـــا

(١) يقال تأجم النهار تأجما : اشتد حره . وتأجمت النار : ذكت مثال تأججت وان لها لاجيما واجيجا .

١ ــ في مجموعة المعاني /٧٦ والقين فيه الجزل حتى تضرما
٢ ــ في مجموعة المعاني /٧٦ وبالعنس حتى شب

[٢٥]

وانشد ابو عبيدة لعبيد العنبري ، وهو احد اللصوص :

[من البسيط]

١ ــ يارب عفوك عن ذي توبـــة وجـل
كأنه من حــذار النـاس مجنـــون

٢ ــ قد كان قــدم اعمــالا مقاربـــة
ايــام ليس لــه عقـــــل ولا ديـــن

[٢٦]

قال عبيد بن ايوب اللص :

[من البسيط]

١ ــ انظر نرنخ جـزاك اللــه صالحـة
راد الضحى اليوم هل ترتــاد اظعانـــا

٢ ــ يعلون من عــالج رمــلا ويعسـفه
اخو رمــاد بهـــا قـد طـال ماكانـــا

٣ ــ اذا حبا عقــد نكبــن اصعبـــه
واجتبن منـه جماهـــيرا وغيطانـــا

[٢٧]

قال عبيد بن ايوب :

[من الطويل]

١ ــ ويارب الا تعـف عنـــي تلقنـــي
من النـــار في بعــكوكهـــا المتـداني(١)

(١) بعكوكة الشيء : وسطه .

[٢٨]

وقال في هذا البـــاب في كلمـة لــه ، وهــذا اولها(١) :

[من الطويل]

١ ــ اذقتني طعم الأمن او ســل حقيقـة
علي فاءن قامت ففصـــل بنانيـــا

٢ ــ خلعت فؤادي فاسـتطير فأصبحت
ترامى بي البيـد القفـــار تراميـــا

٣ ــ كأني وآجــال الظبـــاء بقفـــرة
لنا نسب نرعـــاه اصبـــح دانيـــا

٤ ــ رأين ضئيل الشـخص يظهر مـرة
ويخفى مرارا ضامر الجســـم عاريـا

٥ ــ فأجفلن نفـــرا ثم قلن ابن بـــلدة
قليل الاذى امســى لــكن مصافيـا

٦ ــ الا ياظباء الوحش لا تشــيرنني
واخفينني اذ كنــت فيــكن خافيـا

٧ــ اكلت عروق الشري معكن والنـوى
بحلقي نــور القفـر حتــى ورانيـا

٨ ــ وقد لقيت مني السـباع بليـــة
وقد لاقت الغيــلان منــي الدواهيـا

٩ ــ ومنهن قد لاقيت ذاك فــلم اكـن
جبانا اذا هول الجبـــان اعترانيـــا

١٠ــ اذقت المنايـا بعضهن بأســـمهي
وقـــدن لحمــي وامتشـــقن ردائيـا

١١ــ ابيت ضجيع الاسـود الجون في الهوى
كثيرا واثنـــاء الحشاش وســـاديا

(١) قدم صاحب العقد الفريد للبيتين الاول والثاني بقوله : وقال عبيد بن ايوب وكان يطلبه الحجاج لجناية جناها ، فهرب منه وكتب اليه .

١ ــ في العقد الفريد ٢/١٦٢ طعم النوم
٢ ــ في العقد الفريد ٢/١٦٢ فاستطار فأصبحت .. ترامى به
٤ ــ في الشعر والشعراء /٦٦٩ رأين فريرا الشخص يظهر تارة ناحل الجسم
٦ ــ في الشعر والشعراء /٦٦٩ .. الوحش لا تشمتن بي وفي مجموعة المعاني /١٣١ ألا ياظباء الرمل احسن صحبتي ان كان يخفى مكانيا .
٧ ــ في الشعر والشعراء /٦٦٩ بحلقي نور القفر
والسابع في مجموعة المعاني /١٣١ بلحقي نور النقد
٨ ــ في شرح نهج البلاغة ٤/٤٤٦ وفي مجموعة المعاني /١٣١ .. فقد لاقت الغزلان مني بلية .
١١ــ في مجموعة المعاني /١٣١ وبت ضجيع الاسود الفرد بالغضا فليت سليمان بن قبر يرانيـــا

١٢ــ اذا هجن بي في جحــرهن اكتنفنني
فليت ســليمان بن وبــر برانيــــا
١٣ــ فمازلت مذ كنت ابن عشرين حجة
اخا الحرب مجنيــا علي وجانيـــا

[٢٩]

وقال عبيد بن ايوب يرثي ابن عم له :

[من الطويل]

١ ــ وغبت فلم أشهد ولو كنت شاهدا
لخفف عنــي مــن اجيــج فؤاديــا

ما نسب لعبيد ولغيره من الشعراء

[١]

وقال عبيد بن ايوب بن ضرار العنبري مــن مخضرمي الدولتين :

[من الوافر]

١ ــ كأن بلاد اللــــه وهي عريضــة
على الخائف المطــرود كفــة حــابل
٢ ــ يؤتي اليــــه ان كــل ثنيــة
تطلعهــا ترمى اليــه بقــاتل

[٢]

وقال :

[من الكامل]

١ ــ حمراء تامكة الســنام كأنهــا
جمــل بهــودج اهــــله مظعــون
٢ ــ جادت بها عنــد الــوداع يمينــه
كلتــا يــدى عمــر الغــداة يمــين
٣ ــ تالله أعطى مثلهـــا في مثـــله
الا كــريم الخيــم او مجنـــون

---

٢ ــ في الحيوان ١٠٧/٣ .. ما ان يجود بمثلها ..
وفي الصناعتين /٢٨٠ وفي الرسالة الموضحة /٢٨
ما كان يعطي مثلها في مثله ..

تخريج الابيات

[١]

الابيات [١ــ٣] في بلدان ياقوت ٩٠٦/٣ .

[٢]

البيت في الكامل للمبرد /٥٥٠ .

[٣]

البيتان في حيوان الجاحظ ١٦٠/٦ ومروج الذهب ١٢٧/٢ مع اختلاف في الرواية .

[٤]

الابيات [١ ، ٢ ، ٥ ، ٦] في السمط ٣٨٤/١ لابي المطراد العنبري ، والابيات [٣ ، ٤ ، ٥] في حيوان الجاحظ ١٦٨/٦ ، والابيات [٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩] في امالي القالي ١٤٠/١ ونسبت لابي المطــرز العنبري ومصارع العشاق ٢٠٤/١ لابي المطــراب العنبري .

وقال الميمني في هامش الســمط ٢٨٣/١ : هذه الكنية مصحفة في الأمــالي بابي المطــرز وفي الخزانة ٢١٣/٣ والحيوان ٤٨/٦ بأبي المضراب ، وابو المطراد كذا وقع في الحيوان ٤٢/٥ و ٤٦ وفيه في ١٥٢/٤ والمروج بهامش النفح ٤٣/٢ ابو المطراب على ما صوبه البكري وكذا في مصارع العشــاق /٢٠٤ .. فظهر ان الكنية تصحفت على القالي او على مستملي اماليــه ، وفي نســخة باريس لابي المطراد . والخامس في زجر النابح /١٠١ .

[٥]

البيت في اساس البلاغة [م و هـ] /٩٢١ .

[٦]

الابيات [١ــ٣] في الاشباه والنظائر للخالديين ٣٣٤/٢ .

[٧]

البيت في حيوان الجاحظ ١٢٨/٦ .

[٨]

الابيات [١ــ٣] في حيوان الجاحظ ١٥٩/٦ والبيتان الاول والثالث في مروج الذهب ١٣٦/٢ والثالث في شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ .

[٩]

البيتان في بلدان ياقوت ٥٨٠/٣ .

[١٠]

الابيات [١ــ٢٤] في منتهى الطلب الورقــة ١١٦ آ ، والابيات [١ــ٧] في الحماسة البصريــة ٣٩٨/٢ــ٣٩٩ والابيات [٥ ، ٦ ، ٨] في اللســان [لحن] باختلاف الترتيب . والبيتــان الخامس والسادس في حيوان الجاحظ ٤٨٣/٤ ، ١٢٣/٥ ؛ والشعر والشعراء /٦٦٨ وسمط اللالي ٣٨٤/١ ومروج الذهب ١٣٧/٢ ونسب الى عبيد بن الابرص سهوا في محاضرات الادباء ٣٦٧/٢ وشروح نهج

البلاغة ٤٤٦/٤ والخامس في حيوان الجاحظ ٢٥١/٦ وديوان المعاني ١١٣/١ .

[١١]

البيان في حماسة البحتري /٤١٢ ومجموعة المعاني /٧٧ .

[١٢]

البيتان في بلدان ياقوت ٩٣٩/٢ .

[١٣]

الابيات [١-١٤] في منتهى الطلب الورقة /١١٧ أ والبيتان [٦ ، ٧] في البيان والتبيين ٦٢/٤ ونسبا لاعرابي وفي روايتهما اختلاف ونسبا لعبيد بن ايوب في الفسر ١٢٠/١ والحماسة البصرية ٤٣٠/٢ وفي الوفيات ٣٤٦/١ نسبهما خطأ لعبيد بن سفيان العكلي وهما في مجموعة المعاني /١٥٢ منسوبان لعبيد بن ايوب .

[١٤]

الابيات [١-٤] في حيوان الجاحظ ١٦٥/٦ وقد اختلط معهما بيتان آخران من القطعة رقم [١٠] والابيات في حماسة البحتري (شيخو ؛ ٢٦٠-٢٦١ وقدم الرابع على الثالث وفي الحماسة البصرية ١١١/١ ومنتهى الطلب الورقة /١١٥ ب ومجموعة المعاني /٧٧ وعدا الثالث في حيوان الجاحظ ٢٤١/٥ والاول بلا عزو في محاضرات الادباء ١٠٧/٢ .

[١٥]

الابيات [١-٥] في حماسة البحتري /٤١١ ونسبها لعبيد بن ربيعة التميمي ثم قال : وتروى لعبيد بن ايوب اللص . والبيتان [١ ، ٢] في حيوان الجاحظ ١٦٨/٦ ، والاول في شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ والابيات [٢ ، ٤ ، ٥] في الحيوان ٢٣٦/٦ .

[١٦]

البيت في كتاب الطير لابي حاتم ونقله الدكتور عزة حسن في هامش الابدال ٣٨٥/٢ .

[١٧]

الابيات [١-٤] في حيوا نالجاحظ ٢٩٥/٦-٢٩٦ نسبت لعبيد بن أيوب والبيتان [١ ، ٢] في الشعر والشعراء /٦٦٠ ، ٦٧٠ ونسبا لعبيد بن ايوب وكذلك هما في المعاني الكبير /٦٥٤ وفي الرسالة الموضحة /١٢٦ نسبا لكثير وصوب نسبتهما الى عبيد بن ايوب المحقق في فهرس ابيات الشواهد /٢٧٥ .

[١٨]

الابيات [١-٣٤] عدا البيتين [١٤ ، ١٥] في منتهى الطلب الورقة /١١٦ - ١١٧ . والابيات [١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩] في الوحشيات /٣٠ ونسبها لبعض السعديين سعد هوازن ، ثم قال : هي لعبيد بن ايوب . وفي الكامل ٢٩٥/١ والابيات [١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦] في مجموعة المعاني /٣٧ ونسبها الى بعض لصوص بني سعد ، ثم قال : وتروى لعبيد بن ايوب العنبري .

والبيت [١٢] في المخصص ٤٥/٦ واللسان [ربد] ١١٩/١ .

والابيات [١٣ ، ١٤ ، ١٥] في الاشباه والنظائر ١١٩/١ ونسبت الى بعض لصوص العرب وفي الحماسة البصرية ٣٦/١ نسبت الى عبيد بن ايوب ابن ضرار العنبري والبيتان [١٤ ، ١٥] في حيوان الجاحظ ٢٣٥/٦-٢٣٦ ، وديوان المعاني ١١٣/١ بلا عزو ، والبيت [١٤] في محاضرات الادباء ٣٧١/٢

والابيات [٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤] في حماسة ابي تمام / التبريزي ٩١/٣ والتذكرة السعدية /٢٧٧ ومجموعة المعاني /١٤ ونسبت الى عبيد بن ايوب العتبي وهو وهم .

والبيتان [٣٢ ، ٣٣] في حماسة ابي تمام / المرزوقي /١١٥٧ بلا عزو .

[١٩]

البيتان في بلدان ياقوت ٨٨٦/٣ وفي مراصد الاطلاع ١٠٣٢/٣ .

[٢٠]

الابيات [١-٨] في الحماسة البصرية ١١٠/١ والابيات [١-١٠] عدا السابع والثامن والتاسع في حيوان الجاحظ ١٦٧/٦-١٦٨ والشعر والشعراء /٦٦٩-٦٧٠ ، والابيات [١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦] في شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ ومجموعة المعاني /٩٠ .

والبيت الثاني في حيوان الجاحظ ٢٥١/٦ ، والثالث والرابع في مختار بشار /٣٢ والابيات [٧ ، ٨ ، ٩] في مجموعة المعاني /٢٦ ، والبيتان [٧ ، ٨] بلا عزو في اشباه الخالديين ١٠٨/١ والسابع في محاضرات الادباء ٢٢٥/١ والتاسع في حيوان الجاحظ ١٣٨/٥ والمستطرف ٢١٨/٢ .

[٢١]

البيتان [١ ، ٢] بلا عزو في حماسة البحتري /٤١٢ بتحقيق كمال مصطفى والاول وحده في

المختار من شعر بشار /٩ ونسب لعبيد بن أيوب العنبري .

[٢٢]

الابيات [١-٦] في لباب الآداب /٣٢٤-٣٢٥

[٢٣]

البيتان في مجموعة المعاني /٤ .

[٢٤]

البيتان في اللسان [اجم] ومجموعة المعاني /٧٦ .

[٢٥]

البيتان في البيان والتبيين ٦٢/٤ وفي الحيوان ١٠٦/٣ بيتان عجز الثاني منهما قريب من عجز البيت الاول ونسبا للاشهب بن رميلة، وفي الحيوان ٢٤٦/٦ نسب الثاني من البيتين المذكورين في الحيوان ١٠٦/٣ الى ابي تمام .

[٢٦]

الابيات [١-٣] في بلدان ياقوت ٥٩١/٣ .

[٢٧]

البيت في مقاييس اللغة ٢٦٤/١ .

[٢٨]

الابيات [١-١٣] في حيوان الجاحظ ١٦٥/٦ -١٦٧ ، والابيات [١-١٠] في الشعر والشعراء /٦٦٩ ، والبيتان [١-٢] في العقد الفريد ١٦٢/٢ والابيات [٦ ، ٧ ، ٨ ، ١١] في مجموعة المعاني /١٣١ ، والثامن في شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ .

[٢٩]

البيت في مقاييس اللغة ٩/١ .

تخريج الابيات التي نسبت لعبيد ولغيره من الشعراء

[١]

اختلف في نسبة هذين البيتين ، فنسبا الى مجموعة من الشعراء في بعض المصادر ولم ينسبا في بعضها الآخر ، واختلف في روايتها اختلافا كثيرا . وقد وجدت ان نسبتها الى عبيد بن ايوب فيه تصيب من الصحة ، لأن الشاعر عودنا على الخوف ، وتصور له باشكال كثيرة ، ويكاد يكون من الشعراء القلائل الذين ملا الخوف قلوبهم فحاولوا تصويره ، وتمكن منهم فابدعوا تجسيده . وقد مرت صور تمثل النموذج الواضح لهذه المشاعر . فلا غرابة بعد ذلك في نسبة هذه الابيات له . ومع هذا فانني ساشير الى المواضع التي اختلفت في نسبتهما وقد اطلعني الاستاذ محمد جبار المعيبد على حماسة الظرفاء قبل انتهاء طبعها فافدت من المراجع المذكورة في ذلك (حماسة الظرفاء - رقم القطعة ٩٤ ، الباب الاول) وقد نسبا فيها الى بعض الاعراب ، وفي كامل المبرد ١٢١/٢ والتشبيهات /٢٤٥ والاغاني ١٦٢/١٢ [دار الكتب] والمختار من شعر بشار /٩ وتهذيب ابن عساكر ٢٣٦/٢ ومختار الاغاني ١٣٠/٥ نسبا لعبدالله بن حجاج الثعلبي .

ونسبا لعبيد بن ايوب في الحماسة البصرية ٢٩/١ ولعبيد او الطرماح في مجموعة المعاني /١٢٨ ، وللطرماح في ديوانه /٥٨١ . وللقتال في حماسة البحتري /٢٦٠ (شيخو) وعنها في ديوانه /٩٩ ولرزين العروضي في معجم الادباء ١٣٩/١١ وبلا عزو في الحيوان ٢٤٠/٥ ، والاول بلا عزو في الحيوان ٤٢٢/٦ وفي تفسير غريب القرآن /١١٢ وفي محاضرات الادباء ١١٧/٢ نسب الى لبيد وعنها في ديوانه /٣٦٥ .

[٢]

الابيات [١-٣] بلا عزو في الوحشيات /٢٦٨ وفي الحيوان ١٠٧/٣ نسبت الى آخر وكذلك كانت النسبة في ٤٤٥/٦ من الحيوان ، ونسبت الى عبيد بن ايوب العنبري في اخبار ابي تمام /٢٣ . ونسبت في نوادر الهجري (نقلت ذلك من هامش الوحشيات /٢٦٨) (مخطوط) ص ٢٤ ، ٢٥) لحميد الجمال الهلالي يمدح عمر بن ليث ، احد بني جحش بن كعب بن عميرة ابن خفاف . وتنظر شروح المتنبي (الواحدي) و (العكبري) .

والثالث نسب الى عبيد بن ايوب العنبري احد اللصوص في الرسالة الموضحة /٢٨ وبلا عزو في الصناعتين /٢٨٠ .

مراجع التحقيق

الابشيهي : شهاب الدين محمد بن احمد (ت : ٨٥٠هـ)
١ - المستطرف في كل فن مستظرف . الاستقامة القاهرة - ١٣٧٩ .

الاصفهاني : ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي (ت - ٣٥٦هـ)
٢ - الاغاني (دار الكتب) .

البحتري : ابو عبادة الوليد بن عبيد الطائي (ت - ٢٨٤هـ)
٣ - الحماسة (حسب ما تذكر في الهامش)

البصري : صدرالدين بن ابي الفرج بن الحسين (ت ٦٥٩هـ)
٤ - الحماسة البصرية - اعتنى بنشرها الدكتور مختار الدين احمد - حيدر آباد - ١٣٨٣-١٩٦٤ .

البغدادي : عبدالقادر بن عمر (ت - ١٠٩٣هـ)
٥ - خزانة الادب ولب لباب العرب - بولاق ١٢٩٩ .

البكري : أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز (ت - ٤٨٧هـ)
٦ - سمط اللآلي - تحقيق عبدالعزيز الميمني . مطبعة لجنة التأليف - ١٣٥٤-١٩٣٦ القاهرة .

ابو تمام : حبيب بن آوس الطائي (ت - ٢٣١)
٧ - الحماسة - شرح المرزوقي : ت - ٤٢١) نشره احمد امين وعبدالسلام هارون . مطبعة لجنة التأليف - القاهرة - ١٣٧١-١٩٥١ .
٨ - الحماسة - شرح التبريزي (ت - ٥٠٢ : بولاق - ١٢٩٦ .

٩ ـ الوحشيات : الحماسة الصغرى : تحقيق عبدالعزيز الميمني ، وزاد في حواشيها محمود احمد شاكر .. دار المعارف ـ ١٩٦٣ ـ القاهرة .

الجاحظ : ابو عثمان عمرو بن بحر (ت ـ ٢٥٥ هـ)

١٠ـ الحيوان ـ تحقيق عبدالسلام هارون . القاهرة ـ ١٩٣٨ ـ ١٩٥٠ .

١١ـ البيان والتبيين ـ تحقيق عبدالسلام . القاهرة ـ ١٩٤٨ـ١٩٥٠ .

الحاتمي : أبو علي محمد بن الحسن (ت ـ ٣٨٨)

١٢ـ الرسالة الموضحة في ذكر سرقات ابي الطيب . تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم . دار صادر ـ بيروت ـ ١٣٨٥ ـ ١٩٦٥ .

ابن ابي الحديد : عزالدين أبو حامد بن عبدالحميد المدائني (ت ـ ٦٥٥هـ)

١٣ـ شرح نهج البلاغة ـ مطبعة دارالكتب العربية الكبرى بمصر ـ ١٣٢٩ .

الخالديان : أبو بكر محمد بن هاشم (ت ـ ٣٨٠) وأبو عثمان سعيد بن هاشم (ت ـ ٣٩١)

١٤ـ الاشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين ـ تحقيق الدكتور محمد يوسف . مطبعة لجنة التأليف ـ القاهرة ـ ١٩٥٨ ـ ١٩٦٥ .

١٥ـ المختار من شعر بشار ـ علق عليه وصححه محمد بدرالدين العلوي ـ مطبعة الاعتماد ١٣٥٣ ـ ١٩٣٤

الراغب الاصفهاني : حسين بن محمد (ت ٥٠٢هـ) .

١٦ـ محاضرات الادباء ـ ١٣٢٦ ـ الشرقية .

الزمخشري : جار الله محمود بن عمر (ت ـ ٥٣٨)

١٧ـ أساس البلاغة ـ دار الكتب ـ ١٣٤١ .

السجستاني : ابو حاتم سهل بن محمد بن عثمان (ت ـ ٢٥٠هـ)

١٨ـ كتاب الطير ..

السراج : ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين (ت ٥٠٠)

١٩ـ مصارع العشاق ـ الجوائب ـ ١٣٠١ .

ابن سيده : أبو الحسن علي بن اسماعيل (ت ـ ٤٥٨)

٢٠ـ المخصص ـ الاميرية ـ بولاق ـ ١٣٢٠ .

الصولي : ابو بكر محمد بن يحي بن عبدالله (ت ـ ٣٣٥)

المكتب التجاري ـ بيروت .

٢١ـ أخبار أبي تمام ـ تحقيق خليل محمود عساكر ومحمد عبده عزام .

الطرماح : الطرماح بن حكيم (ت ـ حوالي ١٢٥)

٢٢ـ الديوان ـ تحقيق عزة حسن ـ دمشق ـ احياء التراث ـ ١٩٦٨ .

ابن عبد ربه : أبو عمر شهاب الدين احمد بن محمد الاندلسي (ت ـ ٣٢٨هـ)

٢٣ـ العقد الفريد ـ لجنة التأليف ـ القاهرة ـ ١٩٥٦ .

العبدلكاني : (ت ـ ٤٣١)

٢٤ـ حماسة الظرفاء في أشعار المحدثين والقدماء (مخطوطة الاستاذ محمد جبار المعيبد ; اطلعني عليها وهي في مرحلتها الاخيرة من الطباعة .

العبيدي : محمد بن عبدالرحمن بن عبدالمجيد (كان حيا الى سنة ٨٠٣هـ)

٢٥ـ التذكرة السعدية ـ الجزء الاول . تحقيق الاستاذ عبدالله الجبوري . بغداد ـ ١٩٧٢ .

العسكري : ابو هلال : الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد (ت ـ ٣٩٥)

٢٦ـ كتاب الصناعتين ـ تحقيق البجاوي وابي الفضل البابي الحلبي ـ القاهرة ـ ١٩٧١ .

٢٧ـ ديوان المعاني ـ القاهرة ـ ١٣٥٢ .

ابن أبي عون : ابراهيم بن المنجم الانباري (ت ـ ٣٢٢هـ)

٢٨ـ التشبيهات ـ تحقيق محمد عبد المعيد خان كمبردج ـ ١٩٥٠ .

ابن فارس : أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت ـ ٣٩٥)

٢٩ـ مقاييس اللغة ـ تحقيق عبدالسلام هارون القاهرة ـ ١٣٦٦ ـ ١٣٧١ .

القالي : أبو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي (ت ـ ٣٥٦)

٣٠ـ الامالي والذيل ـ دار الكتب . القاهرة ـ ١٣٤٤ ـ ١٩٢٦ .

ابن قتيبة : ابو محمد عبدالله بن مسلم (ت ـ ٢٧٦)

٣١ـ الشعر والشعراء ـ تعليق نجم وعباس . دارالثقافة ـ بيروت ـ ١٩٦٤ .

ابن مبارك : محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن ميمون (من رجال القرن السادس الهجري)

٣٢ـ منتهى الطلب من أشعار العرب . نسخة مصورة من مخطوطة مكتبة لالةلي باستانبول رقمها ١٩٤١ .

المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد الازدي (ت ـ ٢٨٥)

٣٣ـ الكامل ـ تحقيق زكي مبارك واحمد شاكر الحلبي ـ القاهرة ـ ١٣٥٦ .

المسعودي : أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ـ ٣٤٦هـ)

٢٤ـ مروج الذهب ـ يوسف اسعد داغر . دار الاندلس ـ بيروت ـ ١٩٧٣ ـ ١٣٩٣ .

ابن منظور : أبو الفضل جمال‌الدين بن مكرم (ت ـ ٧١١)

٢٥ـ لسان العرب ـ الطبعة الاميرية ـ بولاق ـ ١٣٠١ .

٢٦ـ مختار الاغاني : الدار المصرية للتأليف والترجمة .. البابي الحلبي ـ القاهرة .

ابن منقذ : اسامة (ت ـ ٥٨٤)

٢٧ـ لباب الاداب .

ياقوت : ابن عبدالله الرومي الحموي (ت ـ ٦٢٦)

٢٨ـ معجم البلدان ـ تحقيق فيستنفلد ـ لايبزك ١٨٦٦ـ ١٨٧٠ .